خادم الحرمين يدعو المسلمين لتقديم الصورة المثلى عنهم

كان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مبادرات ولقاءات كثيرة؛ فقد عقدت الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥م، وألقى كلمة أكد فيها أن المؤمن القوي بربه لايقنط من رحمته، وأن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم من الغلو والتطرف. والتكفير لايمكن له أن ينبت بأرض خصبة بروح التسامح ونشر الأعتدال والوسطية».

لقد لقيت قضايا الأمة الإسلامية وتطوراتها النصيب الأكبر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وما كانت دعوته حفظه الله لعقد القمة الأستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي ٥ و٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و٨ ديسمبر ٢٠٠٥م إلا إيمانا منه بضرورة ايقاظ الأمة الإسلامية وايجاد نوع من التكامل الإسلامي بين شعوبها ودولها والوصول إلى صيغة عصرية للتعامل فيما بينها أولا ومع الدول الأخرى التي تشاركنا الحياة على هذه الارض إضافة إلى العمل الجاد على حل مشكلات الدول الفقيرة من خلال صندوق خاص لدعمها وجعلها تقف على قدميها.

الوحدة الإسلامية

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته التي افتتح بها أعمال القمة «أن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم فالغلو والتطرف والتكفير لايمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية وهنا يأتي دور مجمع الفقه الإسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول إلى مرحلة التضامن بإذن الله وصولا إلى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للأمة مكانها في معادلات القوة».

وأضاف أيده الله: «أن طبيعة الإنسان المسلم تكمن في إيمانه ثم علمه ومبادئه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة» إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق «ولعلكم تتفقون معي على أن الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول إلى مجتمع يرفض الانغلاق والعزلة وأستعداء الآخر متفاعلا مع الانسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد».

وأثناء أستقباله الأعضاء لجنة الدعاة في افريقيا في رمضان ١٤٢٢هـ أثنى على الجهود التي تبذل في سبيل الدعوة الى الله في بلدانهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأكد أن الدين الإسلامي دين الفطرة والمحبة والسلام بعيد عن التطرف والغلو والإرهاب بكافة أشكاله وأنه عزيز بحول الله وقوته وسيظل كذلك باذن الله.

وأشار سموه الى أن المسلمين في كافة بقاع الأرض لاينشدون غير الحق والعدل والإنصاف لان دينهم الإسلامي هو دين السلام والتآخي والمحبة والاخوة وهذا هو مبدأ الإسلام الحقيقي مؤكدا أن المسلم أخ للمسلم في أي مكان وزمان يشاركه آلامه وأفراحه وأن المسلمين لن يضرهم شيء ماداموا متمسكين بدينهم وبثوابتهم مهما كان ومهما صار.

ولفت الانتباه الى أن الحملة الإعلامية التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية من بعض الصحف الأجنبية المغرضة ما هي الا بسبب تمسك هذه البلاد بالعقيدة الإسلامية وبتحكيمها لكتاب الله وسنة رسوله ودفاعها عن حقوق المسلمين في أنحاء العالم ومنافحتها عنهم في المحافل الدولية.

الإسلام دستورنا

وقال في مقابلة صحيفة معه في ربيع الأول ١٤٢٢هـ : أما الإسلام فهو ديننا وهو دستورنا وهو شرعنا وهو ركيزة مجتمعنا وثقافتنا .. الإسلام هو الذي انصهرت في تاريخه الشعوب والمدنيات لتنشئ مدنية وثقافة ونهضة فريدة في تاريخ الانسانية .. فريدة في تسامحها وفي انفتاحها وفي رؤيتها .. أما التطرف فليس ظاهرة إسلامية ولا شرق أوسطية ولا عرقية كما يحب البعض أن يقولبوه ليبرروا أهدافهم السياسية .. فالغرب الليبرالي والماركسي والشرق بمختلف طيوفه مليء بحركات التطرف .. وكل ثقافة معرضة لمن يبتسرها ويفهمها فهما متطرفا جانحا عن التاريخ والواقع والحقيقة .. من المهم في هذا المقام أن يتكاتف الجميع لزيادة مساحة الأمل وتضييق مساحة الإحباط الذي عادة ما يقود إلى التطرف.

الراعي الماسي
حامل المسك HAMIL AL MUSK
www.hamiljalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

طبع هذا العدد على نفقة
معالي الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد